بعشرات التفاصيل من المقاعد والدواليب وأشياء السفرة والمطبخ وقماش التنجيد ونجف الصالة والصالون.

وبمرور الأيام والشهور أصبحت رغبتي في الحصول على نوال أكبر من أي شيء آخر في حياتي.. وتحولت إلى بهلوان يقفز فوق كل الحواجز لكي يصل إلى ما تبديه وتغطيه كقماش مصارع الثيران الأحمر.

كنت أحمل الربط واللفف إلى بيتهم وأهرول بها على السلم الضيق حيث أضعها في الصالة فتختفي إلى الأبد ولا أعود أراها أو أسمع عنها. وكانت أمها تبتسم لي مشجعة وأبوها يربت على كتفي ثم يدفعونني إلى الباب مرة أخرى لكي أعود للقفز والسلف والشراء.

قالت لي نوال وهي تذوب رقة إنها تعرف كم تعذبني هذه الأشياء ولابد أن طلبات وشروط العائلة ترهقني.. ولكن ماذا نفعل في هذه الشكليات الضرورية.. لا بأس.. لا بأس.. فهي سوف تذيقني ذوب الحنان والحب والإخلاص.

وقال لي زميلي في العمل لماذا كل هذه التكاليف.. أنت